المراد بالصعق هنا الغشي لا الفزع   والبطش الأخذ الشديد أي آخذ جانب
العرش بقوة   أي فلم يغش عليه بلا نفخة حوسب أي في رؤية بالصعقة الأولى في حياته
الدنيا لما سأل الرؤية فلم يصب بأخرى في الآخرة   الحديث متفق عليه
9744 لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول
من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان
فيمن صعق أم حوسب بصعقة الأولى   ق عن أبي سعيد الخدري
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل
من أصحابك فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (من قال) اليهودي (ضربني (رجل من الأنصار)
سبق أنه أبو بكر الصديق رضي الله عنه   وهو معارض هنا بقوله من الأنصار فيحمل
الأنصار على المعنى الأعم أو على التعدد (قال) عليه الصلاة والسلام (ادعوه)
فدعوه فحضر (فقال) له عليه الصلاة والسلام (أضربته قال) نعم (سمعته بالسوق يحلف
والذي اصطفى موسى على البشر) وفي رواية على النبيين (قلت أي) حرف نداء أي يا (خبيث)
أ اصطفى موسى (على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تخيروا بين الأنبياء) تخيير تنقيص والا فالتفضيل بينهم ثابت قال
تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض   وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
(فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض) أي أول
من يخرج من قبره قبل الناس أجمعين من الأنبياء وغيرهم (فإذا أنا بموسى) هو (آخذ
بقائمة من قوائم العرش) أي بعمود من عمده (فلا أدري أكان فيمن صعق) أي فيمن
غشي عليه من نفخة البعث فأفاق قبلي (أم حوسب بصعقة) الدار (الأولى)
وهي صعقة الطور المذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعقا ؟ مثلا
9745 لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة
فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق
قبلي أم جزي بصعقة الطور   خ عن أبي سعيد الخدري
قال جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من
أنصارك من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال) عليه الصلاة
والسلام مستفهما (لم لطمت وجهه قال) الأنصاري (يا رسول الله إني مررت باليهود
الذي كان هذا فيهم (فسمعته يقول) أي في حلفه (والذي اصطفى موسى على البشر فقلت

ولأبي ذر قلت (وعلى محمد وأخذتني غضبة) من ذلك (فلطمته قال) عليه الصلاة والسلام
ولأبي ذر فقال على طريق التواضع أو قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم (لا تخيروني من بين الأنبياء)
أو تخييرا يؤدي إلى تنقيص أو لا تقدموا على ذلك بأهوائكم وآرائكم بل بما آتاكم الله
من البيان أو بالنظر إلى النبوة والرسالة فإن شأنها لا يختلف باختلاف الأشخاص بل كلهم
في ذلك سواء وإن اختلفت مراتبهم (فإن الناس يصعقون يوم القيامة) الخ الحديث
9746 لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام   م عن جابر
روى مسلم عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأعرابي جاءه فقال إني حلمت أن رأسي
قطع فأنا أتبعه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام)
رأ أنه النبي صلى الله عليه وسلم علم قال المازري يحتمل أن منامه هذا من الأضغاث بالوحي أو يدلائل من المنام دلته على
ذلك راجع حديث لا تحدث بتلعب الشيطان بك في المنام
9747 لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة   ق عن أبي طلحة رضي الله عنه
قال النووي قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة
وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى وسبب
امتناعهم من بيت فيه كلب لكثرة أكل النجاسات ولأن بعضها يسمى شيطانا كما جاء به
الحديث والملائكة ضد الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة
القبيحة ولأنها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها
فيه واستغفارها له وتبريكها عليه وفي بيته ودفعها أذى الشيطان وأما
هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب أو صورة فهم ملائكة يطوفون
بالرحمة والتبريك والاستغفار وأما الحفظة فيدخلون في كل بيت ولا
يفارقون بني آدم في كل حال لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم وكتابتها قال
الخطابي وإنما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة مما يحرم اقتناؤه من
الكلاب والصور فأما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي
تمتهن في البساط والوسادة وغيرها فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه وأشار
القاضي إلى نحو ما قال الخطابي والأظهر أنه عام في كل كلب وكل صورة وأنهم يمتنعون
من الجميع لإطلاق الأحاديث
9748 لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل إلا رقما في ثوب م عن أبي طلحة

Copyright © King Saud University